بسم الله الرحمن الرحيم

الكافي في المفردات

المقتبس من مغني اللبيب، النحو الوافي و...

(مع تمارين)

www.ketab.ir

محمد حسن قاسمي

عضو الهيأة التدريسيّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة

سرشناسه.....: قاسمی، محمد حسن، ۱۳۵۳ -
عنوان و نام پدیدآور.....: الكافي في المفردات/ محمد حسن قاسمی.
مشخصات نشر.....: مشهد : الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية، ۱۳۴۳ق ، = ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری.....: ۳۵۲ص.
شابك.....: ۸-۱-۷۰۴۴-۶۰۰-۹۷۸ ۱۲۵۰۰۰ریال
وضعیت فهرست‌نویسی.....: فیپا
یادداشت.....: عربی.
یادداشت.....: کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع.....: زبان عربی -- نحو
موضوع.....: زبان عربی -- نحو -- پرسش‌ها و پاسخ‌ها
شناسه افزوده.....: دانشگاه علوم اسلامی رضوی
شناسه افزوده.....: دانشگاه علوم اسلامی رضوی
رده‌بندی کنگره.....: ۱۳۹۲ ۲ک ۲ق/PJ۶۱۵۱
رده‌بندی دیویی.....: ۴۹۲/۷۵
شماره کتاب‌شناسی ملی: ۳۶۹۱۵۸۱

اسم الكتاب: الكافي في المفردات

المؤلف: الدكتور الشيخ محمد حسن قاسمي (عضو الهيأة التدريسيّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)
التقييم العلمي: الدكتور الشيخ علي اكبر رستمي (عضو الهيأة التدريسيّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)، الدكتور السيد علي دلبري (استاذ مساعد بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة) الدكتور الشيخ مصطفى اسفنديارى (عضو الهيأة التدريسيّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)، السيد مرتضى هاشمي غزنيني و الشيخ امير ابراهيمي
التنقيح العلمي: الشيخ علي جلائيان أكبرنيا (عضو الهيأة التدريسيّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)
الطبعة الأولى: ١٤٣٤ ق./ شهريور ١٣٩٢ ش.
الكمّيّة: ١٠٠٠ نسخة
السعر: ١٢٥٠٠٠ ريال
تصميم الغلاف: حميد نخعي
المشرف على الطباعة: علي اصغريار
التنضيد و الإخراج: النشر للجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة
الناشر: الجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة
المطبعة: مؤسّسة الطباعة و النشر التابعة للآستانة الرّضويّة المقدّسة
العنوان: ايران، مشهد المقدّسة، الحرم المطهر، الجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة
ص.ب: ۱۱۹۳ - ۹۱۷۳۵، الهاتف و الفاكس: ۲۲۳۶۸۱۷-۰۵۱۱/ www.razavi.ac.ir

جميع الحقوق محفوظة للناشر

www.ketab.ir

الفهرست

كلمة المؤلّف ٩
الحرف الأوّل: الألف ١٥
١ . الهمزة ١٥
٢ . آ ٢٠
٣ . أجلْ ٢٠
٤ . إذْ ٢٠
٥ . إذا ٢٤
٦ . إذما ٢٨
٧ . إذنْ ٢٨
٨ . ال ٣١
٩ . ألا ٣٥
١٠ . آلا ٣٨
١١ . إلّا ٣٨
١٢ . إلى ٤١
١٣ . أم ٤٤
١٤ . أمَا ٤٧
١٥ . أمّا ٤٩
١٦ . إمّا ٥٢

www.ketab.ir

١٧ . أنْ ٥٥
١٨ . أنّ ٦١
١٩ . إنْ ٦٣
٢٠ . إنّ ٦٧
٢١ . أو ٦٩
٢٢ . أيّ ٧٢
٢٣ . إى ٧٢
٢٤ . أيا ٧٥
٢٥ . أيمن ٧٧
٢٦ . أىٌ ٧٧
الحرف الثاني: الباء ٨١
١ . الباء المفردة ٨١
٢ . بجلْ ٩٠
٣ . بل ٩٠
٤ . بلْهَ ٩٣
٥ . بلى ٩٣
٦ . بيْدَ ٩٥
الحرف الثالث: التاء ٩٧
التاء المفردة ٩٧
الحرف الرابع: الثاء ٩٩
١ . ثَمّ ٩٩
٢ . ثُمّ ٩٩
الحرف الخامس: الجيم ١٠٣
١ . جلل ١٠٣
٢ . جير ١٠٤
الحرف السادس: الحاء ١٠٥
١ . حاشا ١٠٥
٢ . حتى ١٠٩
٣ . حيث ١١٣
الحرف السابع: الخاء ١١٧

www.ketab.ir

خلا ١١٧
الحرف الثامن: الراء ١٢١
رب ١٢١
الحرف التاسع: السين ١٢٧
١ . السين المفردة ١٢٧
٢ . سوف ١٢٧
٣ . سواء ١٣١
٤ . لاسيما ١٣١
الحرف العاشر: العين ١٣٥
١ . عدا ١٣٥
٢ . عسى ١٣٥
٣ . عَلَ ١٣٧
٤ . علّ ١٣٨
٥ . على ١٤١
٦ . عن ١٤٥
٧ . عند ١٤٩
٨ . عوض ١٥١
الحرف الحادى عشر: الغين ١٥٣
غير ١٥٣
الحرف الثانى عشر: الفاء ١٥٧
١ . الفاء المفردة ١٥٧
٢ . في ١٦٣
الحرف الثالث عشر: القاف ١٦٧
١ . قد ١٦٧
٢ . قط ١٧٠
الحرف الرابع عشر: الكاف ١٧٣
١ . الكاف المفردة ١٧٣
٢ . كأنّ ١٧٩
٣ . كأيّن ١٨٠
٤ . كذا ١٨٣

www.ketab.ir

٥ . كل ١٨٧
٦ . كلا ١٩٣
٧ . كلا وكلتا ١٩٦
٨ . كم ١٩٩
٩ . كي ٢٠٣
١٠ . كيف ٢٠٦
الحرف الخامس عشر: اللام ٢٠٩
١ . اللام المفردة ٢٠٩
٢ . لا ٢٢٧
٣ . لات ٢٣٢
٤ . لدن ٢٣٥
٥ . لدى ٢٣٥
٦ . لعلّ ٢٣٩
٧ . لكنْ ٢٤١
٨ . لكنّ ٢٤٥
٩ . لمْ ٢٤٧
١٠ . لمّا ٢٤٧
١١ . لنْ ٢٥١
١٢ . لو ٢٥٣
١٣ . لولا ٢٥٨
١٤ . لوما ٢٦٢
١٥ . ليت ٢٦٢
١٦ . ليس ٢٦٥
الحرف السادس عشر: الميم ٢٧١
١ . ما ٢٧١
٢ . ماذا ٢٨١
٣ . متى ٢٨٤
٤ . منْذُ، ومُذْ ٢٨٦
٥ . معَ ٢٨٩
٦ . مَن ٢٩٢

www.ketab.ir

٧ . مِن ٢٩٦
٨ . مهما ٣٠٢
الحرف السابع عشر: النون ٣٠٥
١ . النون المفردة ٣٠٥
٢ . نعَم ٣١٢
الحرف الثامن عشر: الهاء ٣١٥
١ . الهاء المفردة ٣١٥
٢ . ها ٣١٥
٣ . هل ٣١٩
٤ . هلاّ ٣٢٠
٥ . هو ٣٢٣
الحرف التاسع عشر: الواو ٣٢٥
١ . الواو المفردة ٣٢٥
٢ . وا ٣٣٣
٣ . حرف الألف ٣٣٦
الحرف العشرون: الياء ٣٣٩
١ . الياء المفردة ٣٣٩
٢ . يا ٣٣٩
المآخذ ٣٤٧

www.ketab.ir

كلمة المؤلّف

انّ الأدب العربي هو الحجر الأساس في فهم الآيات القرآنية والطريق الأفضل والأمثل لبلوغ التعاليم الدينية الرفيعة والغوص في أعماق هذه البحار الربانية، فبدونه لانستطيع أن نصل للجوهر النفيس للعلوم الاسلامية ولانتمكن من فهم علوم أهل البيت عليهم السلام ودركها.

ومن هذا المنطلق فقد سعى علماء الإسلام الى تنظيم قواعد اللغة العربية وترتيبها ووضعها تحت أصول وقوانين تسهّل الطريق على متعلميها وطالبيها وتبسط لهم المنهج، وقد بذلوا في هذا المجال قصارى جهدهم ولم يتقاعسوا أبداً، وجدّوا في كتابة الكتب العديدة وشرحها ابتداءً من «الكتاب» لسيبويه إلى كتابات الأدباء المعروفين واللامعين كالفارسي والزمخشري.

ولكن هناك بحث لم يتم التعرض إليه كافياً ووافياً بشكل مستقل ومخصص وهو بحث المفردات وإن تعرّض لها بعض الكتب النحويّة ولكن لم تستوفِ البحث فيها. وأهمية هذا الموضوع ومنزلته الرفيعة تبعث على كتابة أبحاث دقيقة ومفصلة ومستقلة في هذا المجال، لأنّ لفهم المفردات في اللغة العربية وتعلّمها دوراً أساساً وشأناً مهماً جداً، وبدون فهم هذه المفردات الألفاظ والاحاطة بها بشكل دقيق سيزيد من وقوع الشخص في الخطأ

www.ketab.ir

في فهم المقصود الواقعي للنصّ.

وقد نرى أنّ علماء علم الكلام يعتمدون على حرف من الحروف في تقوية استدلالاتهم وإحكام براهينهم، حتى أنّهم يبطلون أدلة مخالفيهم مستدلّين بمعنى حرف من الحروف وعلى سبيل المثال حرف (لن) في آية «لن ترانى» عندما خاطب الله سبحانه وتعالى موسى بذلك فانه عنى عدم الرؤية المطلقة، بتعبير أوضح حرف «لن» هنا يفيد التأبيد وبالتالي فإنّ الله سبحانه وتعالى غير قابل للرؤية حتى في يوم القيامة وبهذا الاستدلال يبطل ادعاء من يقول بقابلية رؤية الباري عزّ و جل في يوم القيامة.

وفي بعض الأحيان نرى أنّ الفقهاء اعتمدوا في كثير من أبحاثهم على آية من القرآن الكريم مستندين الى المعنى الذى يؤديه حرف من حروفها، وذكروا آيةً أو آيات، واستدلّوا بها في كثير من الكتب الفقهية على مختلف أبحاثها ومواضيعها، ومنها هذه الآية الكريمة: «أحلّ الله البيع» حيث استند الفقهاء على هذه الآية في اثبات الكثير من القضايا الفقهية والأحكام الشرعية ، وصحة هذه الاستدلالات تتوقف على أن تكون «ال» في كلمة «البيع» جنسية لا عهدية. فهذه الموارد وكثير من الموارد والشواهد والمصاديق الأخرى تدل على أهمية بحث المفردات وتريح الستار عن ضرورته الملحة ومكانته الرفيعة، وتشعر بالحاجة الماسّة لتأليف كتاب يعنى بهذه الأبحاث والقضايا، وتحض على كتابة تحقيق مستقل يختص بهذا المجال. ولكن هذا البحث المهم لم يولَ الاهتمام اللازم ولم يشبع اشباعاً تاماً، حتى ولو أننا نرى بعض الكتب التى تم تأليفها في هذا المجال ولكنها لاترقى في أغلب أبحاثها ومواضيعها الى المستوى العلمى المطلوب ولاتتمتع بالقدرة الأدبية الكافية.

ونرى من بين الكتب العربية كتاباً لمع وذاع صيته في أرجاء الأدب ومحافل اللغة العربية وهو كتاب مغنى اللبيب الذى يعتبر نجماً ساطعاً في سماء اللغة العربية، حيث أبهر بغناه وثرائه العلماء والباحثين والمتعلمين على حد سواء.

كاتبُ هذا الكتاب، الأديب البارع ابن هشام الأنصارى الذى يعتبر من أبرز الأدباء

www.ketab.ir

الذين يشغلون حيّزاً علمياً واسعاً في مجال الأدب العربي والعلوم العربية، وقد استطاع أن يحدث تغييراً كبيراً في علوم اللغة العربية من خلال نبوغه وحذاقته وقد جعل العلماء والأدباء وطلاب علوم الأدب العربي يغترفون من ينابيع علومه ويجتمعون حول مائدة أدبه ويعكفون على أبحاثه القيمة.

وكتاب مغني اللبيب بمختلف أبوابه وأبحاثه وخصوصاً بحث المفردات يتمتع بنظم دقيق و ترتيب حديث وبحث عميق واستدلالات قوية ومحكمة مرفقة بذكر الأقوال والآراء المتعددة ونقدها في كل بحث من الأبحاث، ويتمتع بأسلوب علمي رصين يجبر الباحثين والمحققين على المطالعة الدقيقة والغوص في الأبحاث العميقة. وهذه الميزات جعلته لمدة سنين طويلة ككتاب درسي في مختلف المراكز التعليمية والمدارس والجامعات، حيث يجتمع حوله الطلاب ليبحثوا في مباحثه الغنية ويستفيدوا من علومه الزاخرة، و يتدارسه التلاميذ والمتعلمون لنيل المعلومات الثمينة وكسب القواعد العلمية القيمة واقتباس ما هو مفيد مني.

ومع كل هذا نجد أنّ كتاب مغني اللبيب الذي يعتبر من الكتب الدراسية الهامة وينضوى تحت أبرزها، لايخلو من بعض الإشكاليات في عمليّة تدريسه، الملفتة للنظر سنشير الى بعضها فيما يلي:

١. عدم التناسب بين حجم الكتاب والمدة المعينة لتدريسه.

٢. التعقيد والصعوبة في أغلب موارد الكتاب وعدم تناسق وتناسب بعض مسائله وقضاياه مع المستوى العلمي للطلاب.

٣. ذكر أقوال وآراء زائدة عن الحد اللازم والتعرض للأبحاث التي أصبح تعلمها مع مرور الزمن قليل الفائدة وفقدت أهميتها في الوقت الراهن.

هذه النقائص دفعت بعض العلماء والأدباء لوضع تعديلات و إجراء تغييرات على هذا الكتاب، ولكن مع كل هذا السعي والجهد المبذول لتغيير بعض أبحاث هذا الكتاب ما زلنا بحاجة الى كتاب بديل عن كتاب المغني. ومن هذا المنطلق فقد سعى قسم اللغة

www.ketab.ir

العربيّة وآدابها في الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية بالتعاون مع قسم البحوث، لتأليف كتاب في مجال المفردات يحلّ محل الباب الأول من مغنى اللبيب. وبالفعل وفّقنا لتأليف هذا الكتاب حيث يعد الكتاب المذكور حصيلة للجهد والسعى الحثيث المبذول من قبل الجامعة، وفيما يلى نذكر بعض خصائص هذا الكتاب ومميزاته:

١. قواعد هذا الكتاب ومرتكزاته وأسسه هى نفسها في كتاب المغنى، ولكن أجريت عليه تعديلات شاملة تتناسب مع الكتب الدراسية.

٢. كل أبحاث الكتاب مأخوذة من الكتب القيمة أمثال: كتاب النحو الوافي وجامع الدروس، ولم تتدخل الآراء الشخصيّة للكاتب في مضامينه ومباحثه.

٣. لقد تم إدخال «مايقارب ٢٥٠٠ شاهد» من آيات وأحاديث وأشعار تحمل مضامين وأفكار إسلامية حيث قمنا باستبدال الأشعار الجاهلية الموجودة في كتاب المغنى وقد استعنّا في هذا المجال بكتابَى: مغنى الأديب ومهذب المغنى، وروعِىَ التناسب بين الأمثلة وأبحاث النصوص الدراسية هذا بالإضافة الى الدقّة العالية والتنوع الواسع والشموليّة في هذه التمارين والأمثلة.

٤. مع أنّه تم حذف الأبحاث المعقّدة والصعبة وقليلة الفائدة ولكن حاولنا أن نحافظ على المستوى العلمى للكتاب، وذلك بإضافة الأبحاث والعملة المفيدة المستمدّة من كتب قيّمة أخرى.

٥. إنّ تشتت أبحاث المفردات في الكتب النحوية وتفرقها زاد من صعوبة تأليف هذا الكتاب وضاعف العناء في كتابة هذا التحقيق القيّم، ولكننا بذلنا قصارى جهدنا كى نجعل أبحاث هذا الكتاب سلسة ونبسطها للقراء الأعزاء، مع الالتفات إلى رعاية تكميل أبحاث كل موضوع فيه.

٦. تم وضع تمارين وأمثلة من الآيات القرآنيّة والكلمات النورانيّة للنبى الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وأشعار تحمل المضامين الأخلاقية في نهاية كل بحث، حيث يمكننا القول أنّه تم تحويل كتاب نحوى الى كتاب يحمل كنوزاً من المعارف الاسلامية

www.ketab.ir

الراقية والتعاليم الأخلاقية السامية، ومن هذا المنطلق ندعو الأساتذة المحترمين إضافة لاستخدام وتطبيق هذه الأمثلة بشكل نحوى للاستفادة منها واستخدامها في رفع المستوى المعنوى والأخلاقى للطلبة.

وفي الختام أرى أنّه من الحرىّ بى أن أشكر وأبجل وأوقر كل الأساتذة العظام الذين ساهموا في هذا العمل وبالأخص الأستاذ الجليل والموقر سماحة الأستاذ السيد موسوى نجاد (حيث أنّ حياتى العلمية هى رهن توجيهاته وعنايته وعطفه ومحبته) وكذلك أوجه جزيل الشكر للسيد عبد الله الموسوى و شكرى الخاص لفخامة الشيخ محمد باقر فرزانه، رئيس الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ولقسم اللغة العربية وآدابها ومركز البحوث في الجامعة الذين تحملوا الكثير من العناء وبذلوا الجهد الوافر في انجاز هذا العمل العظيم.

وآمل أن ينال هذا البحث رضا الله سبحانه وتعالى ويحقق الفائدة المرجوة للحوزويين وكافّة طلبة العلوم الأدبية.

محمد حسن قاسمى

www.ketab.ir

المقدمة

يأتـى في هذا الكتاب تفسير المفردات، وذكـر أحكامهـا والمقصـود منـها الحـروف وبعض الأسماء والأفعال المحتاج إلى البيان، وقد رتبتها علـى حـروف المعجـم، ليسـهل تناولها.

الحرف الاول: الألف

١ . الهمزة

تأتـى على وجهين:[١]

أحدهما: أن تكون حرفا ينـادى بـه القريـب، كقـول دعبـل الخزائـى في رثـاء الإمـام الحسين عليه السلام:

أفاطم قومى يا ابنة الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلاة[٢]

---

١. قد تقع الهمزة فعلا، وذلك أنهم يقولون «وأى» بمعنى وعد، ومضارعه «يئى» بحذف الـواو والامـر منـه «إه»، بحذف اللام وبالهاء للسكت فى الوقف.

٢. بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٧٥.

www.ketab.ir

والثاني: أن تكون للاستفهام، وحقيقته: طلب الفهم، نحو: «أزيد قائم»

وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، فترد لثمانية معان:

أحدها: التسوية، وتقع بعد كلمة «سواء»،«ما أبالي»،«ما أدري»، «ليت شعري» ونحوهن، والضابط في معرفتها أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (المنافقون: ٦) ونحو: «ما أبالي أقمت أم قعدت» ألا ترى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وعدمه.

الثاني: الانكار الابطالي، وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع، وأن مدعيه كاذب، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثًا﴾ (الاسراء: ٤٠) وقوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾[1] (الصافات: ١٤٩) ومن جهة إفادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته إن كان منفيا، لان نفي النفي إثبات، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٣٦) أي الله كاف عبده.

الثالث: الانكار التوبيخي، فيقتضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله ملوم، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ (الصافات: ٩٥) وقوله: ﴿أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ﴾ (الانعام: ٤٠).[2] وكقول إبن حماد:

أتلعابا وقد لاح المشيب ... وشيب الرأس منقصة وعيب[3]

الرابع: التقرير، ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده

---

١. ونحو قوله تعالى: ﴿أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون﴾ (الطور: ١٥) وقوله: ﴿وجعلوا الملائكة الّذين هم عباد الرّحمٰن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون﴾ (الزخرف: ١٩) وقوله: ﴿أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتّقوا اللّه إنّ اللّه توّاب رحيم﴾ (الحجرات: ١٢).

٢. ونحو قوله تعالى: ﴿أئفكا آلهة دون الله تريدون﴾ (الصافات: ٨٦) وقوله: ﴿أتأتون الذّكران من العالمين﴾ (الشعراء: ١٦٥) وقوله: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهنّ قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا﴾ (النساء: ٢٠).

٣. الغدير، ج ٤، ص ١٧٠.

www.ketab.ir

ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشئ الذى تقرره به،[١] تقول في التقرير بالفعل: أضربت زيدا؟ وبالفاعل: أأنت ضربت زيدا، وبالمفعول: أزيدا ضربت، وقوله تعالى: ﴿أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (الانبياء: ٦٢) محتمل لارادة الاستفهام الحقيقى ولارادة التقرير.

الخامس: التهكم، نحو قوله تعالى: ﴿أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود: ٨٧).[٢]

السادس: الامر، نحو قوله تعالى: ﴿أَأَسْلَمْتُمْ﴾ (آل عمران: ٢٠) أى أسلموا.

السابع: التعجب، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان: ٤٥).

الثامن: الاستبطاء، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد: ١٦).

والألف أصل أدوات الاستفهام، ولهذا خصت بأحكام:

أحدها: جواز حذفها، سواء تقدمت على «أم» كقول[٣] فاطمة عليها السلام: «فإن ادعى جميع المسلمين ما في يدى تسألونهم البينة أم تسألوننى؟»، أم لم تتقدمها٣.

الثانى: أنها ترد لطلب التصور، نحو: «أزيد قائم أم عمرو» ولطلب التصديق، نحو: «أزيد قائم؟» وهل مختصة بطلب التصديق، نحو: «هل قام زيد» وبقية الادوات مختصة بطلب التصور، نحو: «من جاءك؟ وما صنعت؟ وكم مالك؟ وأين بيتك؟ ومتى سفرك؟».

الثالث: أنها تدخل على الاثبات كما تقدم، وعلى النفي نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: ١) وقوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾ (الضحى: ٦).

---

١. كما يجب ذلك فى المستفهم عنه.

٢. ونحو: «أ تزهدك يأمرك بأن تأخذ أموالنا».

٣. ونحو: «ما أدرى بسيف ضربته أم بعصا» والتقدير أبسيف.

٣. كقول الكميت:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب (جامع الشواهد، ج٢، ص٧٦).

أراد أوذو الشيب يلعب؟

www.ketab.ir

الرابع: تمام التصدير، بدليلين:

١. أنها لا تذكر بعد «أم» التي للاضراب كما يذكر غيرها، لا تقول: أقام زيد أم أقعد، وتقول: أم هل قعد.

٢. أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾ (الاعراف: ١٨٥) وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ (يوسف: ١٠٩) وقوله: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ﴾ (يونس: ٥١) وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة، نحو قوله تعالى: ﴿وكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٠١) وقوله: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير: ٢٦) وقوله: ﴿فَأَنَّى تُؤفَكُونَ﴾[1] (الانعام: ٩٥)

التمرين الأول

استخرج «الهمزة» من الجمل التالية واذكر نوعها وبين الموارد التي خرجت من الاستفهام الحقيقي.

١. ﴿قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصّادقين﴾ (الأحقاف: ٢٢)

٢. أليس أول من صلى لقبلتكم وأعرف الناس بالآثار والسنن[2]

٣. الإمام علي عليه السلام: «أين تضل عقولكم وتزيغ نفوسكم أتبدلون الكذب بالصدق وتعتاضون الباطل بالحق».[3]

٤. ﴿ويوم يعرض الّذين كفروا على النّار أليس هٰذا بالحقّ قالوا بلى وربّنا﴾ (الأحقاف: ٣٤)

٥. عن أبي طالب القمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال عليه السلام: لا. قلت: ففوّض إليهم الأمر؟ قال: قال عليه السلام: لا. قال: قلت: فماذا؟ قال عليه السلام: لطف من ربّك بين ذلك.[4]

---

١. ونحو قوله تعالى: ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ (الاحقاف: ٣٥) وقوله: ﴿فأى الفريقين أحقّ بالأمن﴾ (الانعام: ٨١) وقوله: ﴿فما لكم فى المنافقين فئتين﴾ (النساء: ٨٨).

٢. بحار الأنوار، ج١٢، ص٣٣٧.

٣. غرر الحكم، ص٩٥.

٤. الكافي، ج١، ص١٥٩.

www.ketab.ir